

همة شبه انتحارية لنسور قاسيون أمام الساموراي ضمن تصفيات المونديال

تغيير معالم التاريخ السبيل الوحيد لاستنشاق أوكسجين البقاء

محمود قرقورا

يخوض منتخب سورية الأول بكرة القدم مباراة مصيرية بمواجهة منتخب اليابان في هيروشيما ضمن تصفيات آسيا والمونديال بداية من الوحدة والربع ظهر اليوم، والنتائج التي حققها المنتخب جعلته مطالباً بالفوز لاستنشاق أوكسجين البقاء ضمن التصفيات الحالية التي استبشرنا فيها خيراً على اعتبار أن المقاعد المخصصة للقارة أكثر من ثمانية مقاعد.

المباراة قد تكون الأخيرة في عهد الاتحاد الحالي إذا استمرت الأمور سائرة في اتجاه الخروج الوشيك لأن الفوز على اليابان كلمة خفيفة على اللسان ولكنها ثقيلة في ميزان العمل وتكفي الإشارة إلى المواجهات المباشرة بين المنتخبين رسمياً ودياً، فكيف الحال إذا كانت المعنويات في الحضيض عقب الخسارة التي وضعنا في حيص ببص أمام المنتخب الكوري الشمالي يوم الخميس الفائت بهدف مقابل لا شيء، وجاء الهدف في الوقت بدل الضائع، ما يعني أن الأسلوب الدفاعي الذي ميز المدرب كوبر لم يكن على ما يرام في دقائق حاسمة، والحارس أحمد مدينة الذي استحق المدح والثناء ومن كل المتابعين منذ أن فرض نفسه الحارس الأول بعد أحد المسؤولين المباشرين عن الهدف الكوري الساحق.



وتلك كانت المرة الأولى التي يتفوق فيها منتخب السلطة على سورية.

ضمن تصفيات ٢٠٠٦ كنا مطالبين بالفوز على البحرين في دمشق فحصل التعامل كرسا كيرين عام ٢٠٠٥ وخسرنا ٣/٣ صفر ٢/٢، وعندما كنا بحاجة للفوز بفارق ثلاثة أهداف على الإمارات ضمن تصفيات ٢٠١٠ الذي لعب بالألومي.

المباراة السابعة كانت ضمن دورة الألعاب الآسيوية عام ٢٠٠٨ وخسرنا بهدف تحت قيادة المدرب المحلي فجر إبراهيم، ووقتها تحت قيادة المدرب المحلي عبد الحفيظ عرب.

المباراة الثامنة كانت ودياً في اليابان على كأس كيرين عام ٢٠٠٨ وخسرنا ١/٣ وسجل الهدف محمد زينو من ركلة جزاء وأشرف على المنتخب في تلك المباراة المدرب فجر إبراهيم.

المواجهات المباشرة

تحمل مباراة اليوم الرقم ١٤ بين المنتخبين ولم يسبق لنسور قاسيون الفوز في أي مباراة، على حين اكتفينا بتعادلين في الأرقام الودعي، والحصيلة التهديفية ٣٣ لليابان مقابل ٩ أهداف لمنتخبنا، واليكم المواجهات:

المواجهة الأولى كانت في مريكا بماليزيا عام ١٩٧٨ وخسرنا بهدفين ثلاثة وسجل الهدفين مروان شريفه وفؤاد عارف دمشق ضمن تصفيات ١٩٥٨ ووقتها كنا مطالبين بالفوز بفارق هدفين.

وعندما كنا بحاجة للفوز على إيران ضمن تصفيات ١٩٧٨ في دمشق خسرنا بهدف واحد واعتدنا على إيران في دمشق وقلنا في اللحظة الأخيرة لتصفيات ١٩٨٦ كنا مطالبين بالتعامل الإيجابي مع العراق فحسرتنا في الطلغ بهدف ثلاثة.

وفي المباراة الأخيرة لتصفيات ١٩٩٤ كنا مطالبين بالفوز على إيران في دمشق وقلنا تعادلتنا ١/١ وتلك كانت المرة الوحيدة التي لم يخسر فيها منتخبنا ضمن تصفيات المونديال.

وفي المباراة الأخيرة لتصفيات ١٩٩٨ كان الفوز يتبعف لنا أمام إيران ولكننا تعادلتنا ٢/٢، وعندما كان التعادل يكفينا أمام عُمان ضمن تصفيات ٢٠٠٢ خسرنا بهدفين

الهدف نادر جوددار تحت قيادة المدرب البيلاروسي يوري كورنين.

المباراة السادسة كانت ودياً في اليابان على كأس كيرين عام ٢٠٠٥ وخسرنا ٣/٣ صفر تحت قيادة المدرب المحلي عبد الحفيظ عرب.

المباراة السابعة كانت ضمن دورة الألعاب الآسيوية عام ٢٠٠٨ وخسرنا بهدف تحت قيادة المدرب المحلي فجر إبراهيم، ووقتها تحت قيادة المدرب المحلي عبد الحفيظ عرب.

المباراة الثامنة كانت ودياً في اليابان على كأس كيرين عام ٢٠٠٨ وخسرنا ١/٣ وسجل الهدف محمد زينو من ركلة جزاء وأشرف على المنتخب في تلك المباراة المدرب فجر إبراهيم.

المباراة التاسعة كانت في عمان وخسرنا ٣/٣ صفر تحت قيادة المدرب فجر إبراهيم.

المباراة الحادية عشرة كانت عام ٢٠١٦ في اليابان ضمن تصفيات المونديال وخسرنا بخمسة أهداف تحت قيادة المدرب فجر إبراهيم.

المباراة الثانية عشرة كانت ودياً في اليابان على كأس كيرين عام ٢٠١٧ وتعادلتنا بهدفين.

ولم يسجل الهدف مارديك ماركديان تحت قيادة المدرب أمين الحكيم.

المباراة الثالثة عشرة كانت عام ٢٠٢٣ السعودية ضمن تصفيات آسيا والمونديال المحلية وخسرنا بخمسة أهداف من دون رد تحت قيادة المدرب الأرجنتيني هيبثور كوبر.

نجح ٧٠ لاعباً في تسجيل الأهداف السورية خلال تصفيات المونديال إضافة إلى هدفين عكسين جاء بمواجهة كمبوديا ضمن تصفيات ٢٠١٨ والذين ضمن تصفيات ٢٠٢٢ إضافة إلى ثلاثة أهداف قانونية ضمن تصفيات ١٩٥٨.

المحترف الأجنبي بضاعة خاسرة في الدوري الكروي الممتاز

٢٣ محترفاً من ألوان شتى صمد سبعة فقط مشاكل داخلية وغرامات كبيرة سببها المحترفون

ناصر التجار



اللاعب المحترف الأجنبي في الدوري الكروي الممتاز كان بمنزلة (الموضة) لأن المتابع لم يعرف السر الحقيقي وراء التعاقد مع هؤلاء، وبالأصل فإن مفهوم التعاقد مع اللاعب الأجنبي يأتي بشكل إضافة جيدة للفريق لا يستطيع لاعبنا المحلي أو اللاعب من أبناء النادي تحقيقها، وهذا هو الهدف الأهم المقترض من تعمل عليه الأندية، وإلا فإن التعاقد مع هؤلاء مضرة ويجلب المفسدة ويضع إدارات الأندية بسببها عديدة.

أنديتنا للأسف اكتشفت ضعف الكثير من المحترفين بعد عدة مباريات، فاستغنت عنهم بعد أن (بلعت) الطعام، والحقيقة التي لا غبار عليها أن هناك من استفاد من التعاقد مع هؤلاء المحترفين وفي مقدمتهم السامسة سواء كانوا من خارج النادي أم من داخله، لأن أي مسمار مهما بلغ من (فلويو) لا يمكن أن يفتح أي نادٍ باي لاعب إن لم يلق القبول أساساً من هذه الأندية.

والأصول المتعارف عليها في كل أندية العالم أنه قبل التوقيع مع أي لاعب سواء أجنبي أو محلي يجب أن يخضع إلى فحص طبي دقيق وفحص بدني وآخر فني، وهذه كلها تجري بإشراف اللجنة الفنية المعنية باتقاء اللاعبين، وتوقيعها هو الضمان لسلامة اللاعب ولصلاحيته ليضم إلى الفريق، ونحن هنا أمام أمرين اثنين لا ثالث لهما، أولهما: إن هذه اللجنة في الأندية لا تملك الخبرة في التحقق من سلامة اللاعب الصحية، ومن أهليته للمشاركة مع الفريق، والأهم هنا غير محددة بأن الأجنبي يمارس كرة القدم بل محددة بأن مستواه أفضل من مستوى أي لاعب محلي في الفريق، وثانيهما: إن اللجان لها مصلحة بتمزيق العقود مع هؤلاء اللاعبين مهما كان هائناً المبرراتين يكون المنتخب السوري مستوأم، وللأسف فإن أنديتنا وقعت في هذين الاحتمالين!

وهذا الوضع لم ينطبق على اللاعب الأجنبي فقط، بل ينطبق على الكثير من اللاعبين المحليين الذين كانوا على عاتق معرفتهم ورغبتهم في التعاقد مع هؤلاء المحترفين الذين لا يملكون الخبرة في التعاقد مع هؤلاء المحترفين، وهم في الغالب غير مدركين للخطر الذي يترتب على التعاقد مع هؤلاء اللاعبين ثم ترحيلهم دون إبقاء ذمة الأندية، لذلك فإن بعضهم اشتكى إلى الفيفا وحصل على حكم مبرم وهذه الأندية المستعدين من الأندية كثر، ونسبة الذين أتموا الموسم حتى نهايته كانوا قلة رأت أن الكثير من هؤلاء اللاعبين لم يشارك في كل الموسم إلا لدقائق معدودة من أجل رفع العتب، ومحاذير هذه التعاقدات كانت في شتيين اثنين، أولهما: أن النادي تكبد قيمة العقد ومصاريفه ومصاريف اللاعب المتعاقد معه، وثانيهما: إن هؤلاء اللاعبين احتلوا مكان لاعب آخر كان من الممكن أن يعطي أكثر وأن يكسب خيرة تقديده وتفيد النادي، وخصوصاً أن أغلب اللاعبين الذين قصداهم هم من كبار السن وقد تجاوزوا سن الاعتزال وعطوؤهم نضب كثيراً، ويعضهم الآخر صواب أو لديه أهداف مرمزة لا تعينه على أداء المباريات بشكل كامل أو بشكل جيد.

لكن الغريب كان تصريح أحد رؤساء الأندية: إن ما قلناه به عبارة عن اتجاهات شخصية، وكل العقود التي أبرمتها لا يمكن لأي إنسان أن يحاسبنا عليها، لأننا لم نهدر المال العام فيها، فالعقد ناتى من دعم اللجنة ورعاية اللاعبين، وهذا بعيد كل البعد عن أي محاسبة.

إذا كان البعض يقول النادي يمثل هذا الفخر، فعلى أنديتنا السلام، فالخلفاء على صغرهم، وأمام الإمارات وكوريا الجنوبية وتصفيات ٢٠١٨، والعهد ذاته حصل ضمن تصفيات ١٩٧٨، يوم خسرتنا أمام إيران بهدف ثم تصفيات ١٩٨٦ عندما خسر أمام البحرين بهدف وأمام السعودية بهدفين، والافتات أن منتخب اليابان لم يتلق أي هدف سوري خلال تصفيات كأس العالم السوناني يوم التعامل بهدف مئله في دمشق ضمن تصفيات ١٩٥٨.

الصحيح، وثانيهما: فقدان ثقة الداعمين ومن في حكمهم تجاه الرعاية والشركات والفعايات عندما يجدون أن العمل الذي يجري في الأندية غير صحيح وتشويه مئة شائنة.

وهؤلاء لا يعرفون أن المال الذي يدخل النادي مهما كان مصدره يصبح تلقائياً مالاً عاماً، وبالتالي لا بد من تقييده وصرفه ضمن شروط قانونية، ولا ندري إن كان سيتوافق مع قانون الاحتراف الجديد أم إنه سيتعارض معه.

على العموم فإن الاتحاد الرياضي العام سمح لاتحاد كرة السلة باستمرار التعاقد مع الأجانب بسبب مشاركتهم الخارجية (بكرة وصل)، وهذا الأمر قد ينطبق على أنديتنا الآسيوية والعربية، لذلك من المتوقع أن يتم تعديل القرار لاحقاً.

بعد نهاية الموسم، من المقترض أن تعقد جلسات المحاسبة مع إدارات الأندية لمعرفة أين الخطأ في العقود مع اللاعبين والحال والقر والإفلاس، وهي حتى الآن لم تدفع ما يجب عليها من أموال إلى اتحاد كرة القدم جراء العقود والغرامات وما شابه ذلك، وعليها ذم مالية لعديد من اللاعبين ويعادلون الثلث، ونسبة الذين أنتابوا الشكوى عندما جرى هذه الأندية تسارع إلى التعاقد مع المحترفين الأجانب وتدفع لهم مقدمات العقود (على الأقل)، وتؤمن لهم السكن والمواصلات والأطعام، أليس في هذه الحالة مفارقة عجيبة؟!

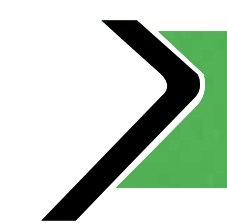
سوء إدارة

المحترف الأول كان جوزيف ماركوس من ترينيداد توباغو، استقدمه نادي الفتوة من نادي عماد النهدي، لم يظهر بالمستوى الجيد سواء بالمشاركات المحلية أو بطولية الاتحاد الآسيوي ولم يشكل أي إضافة للفريق القوية، استطاع اللاعب خداع النادي بعد أن حصل على جواز سفره (بطريقة غير شرعية) وهرب من البلاد، لكن الأغرب أنه رفغ قضية على نادي الفتوة وكسبها، حسب إحدى الروايات.

سوء الإدارة بالتعامل مع هذا التعاقد يكمن بالطريقة التي حصل بها اللاعب على جواز سفره، وعدم وجود إيصالات مالية رسمية للمبلغ التي قبضها اللاعب.

جيلة تعاقد مع المدافع المصري أحمد شمس الدين وكان مستواهم أقل من زملائه قدم صرقة بعد نهاية الذهاب.

تشرين تعاقد مع ثلاثة محترفين أولهم كلاود إيبيجه (الكاميرون) ولعب بعد مع مباريات وجهداً ميباً (مالاوي) وظهر في البدايات وأديسا تراوري (مالي) وشارك



المحترفون

أرقام المحترفين

على صعيد الأعداد فقد سجل المحترفون ٢٧ هدفاً من أصل ٢٧٨ هدفاً سجلت في الموسم كله، أولهم المحترف النيجيري شادراك (أهلي حلب) وله خمسة أهداف، ثم النيجيري جوزيف أوبيدياسو (الكرامة) وله أربعة أهداف، وسجل ثلاثة أهداف كل من: الأرجنتيني أنكسيس بارازا، والعاجي ديكو إبراهيم أبو (حطين) والتنزاني عبد اليوسف هاوي (الطليعة)، وسجل هدفين: جوزيف ماركوس (الفتوة) والكاميروني كلاود إيبيجه (تشرين) والمالي سيكو تراوري (الوحدة)، وسجل هدفاً واحداً كل من: السنغالي مصطفى سال (الحرية) والغاني محمد أنس (الوحدة)، والنيجيري فيكتور آيتا (أهلي حلب).

في أغلب مباريات الإياب، تعددت إصابات المحترفين وطال غيابهم عن الملاعب فتم إنهاء عقد إيبيجه وميبايا في مرحلة الذهاب. أهلي حلب تعاقد مع ثلاثة لاعبين محترفين من أجل دعم مشاركته في بطولة الاتحاد الآسيوي فتعاقد مع الغاني أبو بكر كامارا والنيجيري سولين فيكتور آيتا والنيجيري شيديبم شادراك إيروغو، وفي منتصف الأذهب أنهى عقد كامارا وأباتا، وبقي شادراك رغم أنه توقف فترة من أجل إنهاء عقده، لكنه استمر فجأة ولعل السبب في استمراره الشرط الجزائي، المحترفون الثلاثة كانوا دون المستوى.

الوثية تعاقد مع اللاعب الجزائري موسى الرضائي ولم يظهر كثيراً وتم فسح عقده بعد نهاية الذهاب، في الكرامة تم التعاقد مع ثلاثة محترفين وقيل إنهم من صغار السن ويتم صلهم للمستقل فكان التعاقد معهم ثلاث سنوات، مع نهاية مرحلة الذهاب تم فسح عقد عبد الطيف نان من بوركينافاسو، والنيجيري عيسى كوني، واستمر حتى نهاية الموسم النيجيري جوزيف أوبيدياسو، وكان يمثل لاعبينا.

حطين تعاقد مع ثلاثة محترفين واحد منهم لم يظهر على أرض الملعب رغم أن اسمه كان مدوناً في ضبط أغلب مباريات الذهاب وهو المكسيكي كارلوس البيرتو بينا وتم إنهاء التعاقد معه قرب نهاية مرحلة الذهاب، المحترفان الآخران استمرا حتى نهاية الموسم وكانا من أفضل المحترفين في الدوري، لكنهما لم يكونا من أفضل اللاعبين، المحترفان هما: العاجي ديكو إبراهيم أبو فريقي الوحدة استمر معه من الموسم الماضي الغاني محمد أنس رغم أنه كان لاعباً أقل من عادي، الإدارة الجديدة فسخت عقده في الإياب، واستمر معها المالي سيكو تراوري، فريق الطليعة تعاقد مع التنزاني عبد اليوسف هاوي، وسمعنا عن مشاكل كثيرة بيته وبين إدارة النادي بسبب بعض الحقوق المالية آخر الموسم ولا ندري كيف تم حل هذا الخلاف.

فريق الحرية تعاقد مع ثلاثة محترفين، فتم فسح عقد الموريتاني أحمد آدم واللاعب الغاني إبراهيم نور الدين بعد عدة مباريات من مرحلة الذهاب، ثم فسح عقد المدافع مصطفى سال (السفقال) أثناء مرحلة الإياب.

الكاميروني سيلو مارتن (الاسحل).

أخيراً فإن عدد المحترفين في الدوري لهذا الموسم بلغ ٢٣ لاعباً توزعوا على ١١ نادياً، ونادي الجيش كان النادي الوحيد الذي لم يتعاقد مع أي لاعب محترف.